CC BY

College of Basic Education Research Journal

www.berj.mosuljournals.com

A Message on the Correction of the Letter Dhad by Sajiqli Zadah (d. 1150 AH): Investigation and Study

Khalid Hazem Edan Jasim AL-Hadedy.
University of Mosul / College of Arts / Department of Arabic language

Article Information

Article history:
Received: January 14.2024
Reviewer: January 23.2024
Accepted: February 4.2024

Keywords: *Al-Marashi, Sajaqli Zadeh, treatise, Dhad, correction.*

.

Correspondence:

Abstract

This research is a step in the field of investigation aimed at reviving the Arab heritage. The significance of this work stems from the stature of its author and the content of the text. The author, Sheikh Sajaqli Zadeh (d. 1150 AH), is one of the prominent scholars of Tajweed, and his validated treatise addresses a problem related to phonetics in the Arabic language in general and in the field of Tajweed in particular. This problem pertains to the correct articulation of the sound of the letter "Dhad" in its proper form and distinguishing it from other similar sounds. It is noteworthy that this treatise includes clarifications on some issues that have perplexed scholars regarding what he presented in previous writings, as he sought to elucidate them in this composition. Furthermore, the research aims to dispel the confusion that has arisen among contemporary scholars between this treatise and other writings by the same author that are closely related to this topic. The study also outlines the chronological sequence of the composition of these treatises and the interrelations among them in terms of the arrangement of ideas intended in those works .

ISSN: 1992 – 7452

رسالة في تصحيح حرف الضاد لساجقلي زاده (ت١١٥٠ هـ) تحقيق ودراسة

خالد حازم عيدان جاسم الحديدي

جامعة الموصل/كلية الآداب/ قسم اللغة العربية

ملخص البحث:

هذا البحث خطوة في ميدان التحقيق بقصد إحياء الموروث العربي، وتنبع أهميَّة العمل من مكانة مصنِّفه ومحتوى النص، فمصنِّفه الشيخ ساجقلي زاده (ت ١١٥٠ هـ) من كبار علماء التجويد، ورسالته المحققة تتضمن معالجة مشكلة من المشاكل الصوتية في اللغة العربية عامة وفي ميدان التجويد خاصة، وهي كيفية ضبط نطق صوت الضاد بالصورة الفصيحة، وتمييزه عن غيره من الأصوات القريبة منه، علمًا أنَّ هذه الرسالة تتضمن توضيحًا لبعض ما أشكل على الدارسين لما ورد عنده في رسائل سابقة فحاول كشفها بهذا التأليف، فضلًا عن قيام البحث برفع اللبس الذي وقع عند الدارسين حديثًا بين هذه الرسالة ورسائل أخرى للمصنف نفسه قريبة من هذا العنوان، كما بيَّن البحث التعاقب الزمني لتأليف هذه الرسائل وعلاقة بعضها مع بعض في ترتيب الأفكار التي قصد منها مؤلفاته تلك.

الكلمات المفتاحية: المرعشي، ساجقلي زاده، رسالة، الضاد، تصحيح.

المقدمة

الحمد لله الَّذي بذكره تطمئن القلوب **چ بم بى بي تج تحتختم تى تيثج ثم ثىچ[الآية : ٢٨ من سورة الرعد]**، والصلاة والسلام على الهادي محمَّد (صلى الله عليه وسلَّم) وعلى آله الطِّيبين، وصحابته أجمعين، وبعد :

فَلَمَّا كان التحقيقُ ميدانًا علميًّا ينطوي على محاكاة تؤي معارف القارئين، وتبعث في النفس سرية القاصدين، سَعينا جاهدين أن يكون تحقيق مخطوط (رسالة في تصحيح حرف الضاد لساجقلي زاده (ت١١٥٠هـ)) من تراث لغتنا الثر ميدانًا لبحثٍ علمي؛ لذا وقع اختيارنا على هذا المخطوط، فجاء عنوان البحث على النحو الآتي: **((رسالة في تصحيح حرف الضاد لساجقلي زاده (ت ١١٥٠هـ) تحقيق ودراسة))**،ولاسيَّما أنَّ المخطوطة تُعنى بمبحث علوم القرآن في التجويد وطرائق القراءات، ودراسة أصوات العربية من حيث مخارجها وصفاتها.

وبعد بحث واستقراء اتّضح لنا أنّ المخطوط بكر لم يحقق، وأنّ ما حقّقه الدكتور صالح مهدي و الدكتور سالم قدوري غير هذه المخطوطة ويؤيد ذلك اختلاف العنوان والمضمون فيما تبيَّن لنا، ولم نجد غير نسخة كتبت بخط أحد طلبته (رحمه الله) وقد نسخها عن نسخة شيخه، كما يبدو ذلك واضحًا في عبارات توضيحية ذكرها في حواشيها، وهي نسخة :(مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة/ قسم المخطوطات).

أمّا بحثنا فيقع على قسمين:

– الأول: كان مخصصًا للقسم الدراسي، وضمّ أربعة تفاصيل عالجت التعريف بصاحب المخطوط اسمًا ونشاطًا علميًا وسنة وفاة، وتمحورت الثلاثة البقية بيان مطالب التحقيق، ومنهج التحرير والتحقيق، ثمّ عَرْض مصورات عن المخطوط.

– الثاني: أُفرغ للمخطوط تحقيقًا وبيانًا، ضُبط بالشكل في جلّ مواضعه وعُلِّق على كثير ممَّا يستوجب التعليق والشرح والتفصيل دون زيادة أو نقص .

القسم الأوَّل: الدراســــــــة

أوَّلًا: في سيرة المرعشيّ:

- **سيرة محمد المرعشيّ**[1] :

هو محمد بن أبي بكر المرعشيّ المعروف بساجقلي زاده، والمرعشيّ: نسبة إلى مدينة مَرْعَش: شع بفتح الميم وسكون الراء وفتح العين المهملة، وشين معجمة.

توفي الشيخ ساجقلي زاده بمدينة مرعش سنة خمسين ومئة وألف للهجرة النبوية الشريفة ودفن فيها، رحمه الله تعالى.

وقد ذكر الزركلي أنه توفي سنة خمس وأربعين ومئة وألف للهجرة وقد أكدت معظم المصادر التي ترجمت له تاريخ وفاته في سنة خمسين ومئة وألف للهجرة، ونحن نميل إلى هذا الرأي – أيضًا.

مؤلفاته:

كانت شهرة ساجقلي زاده في عصره كبيرة جدًا، لدرجة أنَّه كان عارفًا بكلِّ علوم عصره، وتوفر على إتقانها وضبطها والتأليف فيها، ونظرة سريعة في كتابه "ترتيب العلوم " تدل دلالة واضحة على سعة هذا العالم وشموليته للعلوم والمعارف الإسلامية، فما من علم إلا وله فيه معرفة تامة أو تأليف، ومن هنا كثرت مؤلفاته وتنوعت موضوعاتها، وقد رتَّبتُ هذه المؤلفات على نسق حروف المعجم، وأشرت إلى المصادر التي ذكرتها، ومنها [2]:

١–بيان جهد المقل.

٢- تحرير التقرير في المناظرة.

٣-تعليق على تعريف الإمكان العام في كتاب "التعريفات" للشريف الجرجاني .

٤-تفسير قوله تعالى ": هل أتاك حديث موسى"...

٥-تقرير القوانين المتداولة في علم المناظرة.

٦- تهذيب القراءات العشر.

٧-توضيح زبدة المناظرة.

٨- جامع الكنوز.

٩- جهد المقل.

١٠- رسالة الإرادة الجزئية.

١١- رسالة التغني واللحن.

١٢- رسالة التنزيهات في تأييد رسالة الآيات المتشابهات، وجوابًا لسنبل زادة عن رده عليه.

١٣- رسالة الجواب.

١٤- رسالة ذكر ما قبل الدرس وبعده.

١٥- رسالة سلامة القلوب في إثبات المطلوب.

١٦- الرسالة العدلية.

١٧- رسالة في آداب البحث.

١٨-رسالة في تصحيح حرف الضاد (وهو مضمار عملنا التحقيقي).

١٩- رسالة في تلفظ الحروف ومخارجها.

٢٠- رسالة في تفصيل مسائل ذوي الأرحام.

٢١- رسالة في الدعوات المأثورة.

٢٢- رسالة في ذم الدخان.

٢٣- رسالة في عذاب القبر.

٢٤- رسالة في علم البلاغة.

٢٥- رسالة في علم المناظرة.

٢٦- رسالة في الكلام.

٢٧- رسالة في الفتوى.

٢٨- رسالة في فن المناظرة.

٢٩- رسالة في كلمات الكفر والإيمان.
٣٠- رسالة في كيفية أداء الضاد المعجمة (حققها د. صالح مهدي عباس).
٣١- رسالة في المعاني.
٣٢- رسالة في وقوف لازمة.
٣٣- رسالة متممة لكيفية النطق بالضاد (حققها د.سالم قدوري حمد).
٣٤- نشر الطوالع في علم الكلام .
٣٥- نهر النجاة في تفصيل عين الحياة .
٣٦- نهر النجاة في مناسبات آيات الكتاب.

ثانيًا: من ضروري التوضيح لعنوان الرسالة:

إنَّ رفع اللبس بين مؤلفات المرعشي في الحديث عن حرف الضاد يسترعي التنبيه؛ وذلك لتداخلها في المضمون وتقاربها في العنوانات، فهناك ثلاث رسائل له في حرف الضاد، كما سبق ذكرها في ثبت مؤلفاته، الأولى والأسبق بالتأليف (رسالة كيفية أداء الضاد المعجمة) التي حققها د. صالح مهدي عباس؛ وذلك لتضمنها أغلب معالجتها للموضوع، فضلا عن تضمين الرسالتين الأخريين جزءًا كبيرًا منها ببعض التعديلات الطفيفة بناءً على مقتضيات تأليفهما، أما رسالته الثانية التي حققها د. سالم قدوري، فقد ذكر المحقق أنَّه أسماها بـ (رسالة متممة لكيفية النطق بالضاد) بناءً على مضمونها، وذلك بقوله: "وجعلتُ لها عنوان المتممة؛ لأنَّها خالية من العنوان أولًا، و ثانيًا إنَّ موضوعها تتميمًا لما في رسالة النطق بالضاد"[٣]، ويعلل استقلالها عن الأولى بالعبارات التي ختم المصنف كلامه بالرسالة[٤]، أمَّا الثالثة والتي هي مضمار هذا العمل، فقد جاء عنوانها -كما سيأتي ذكره- بالصفحة الأولى من هذه المخطوطة بـ (رسالة في تصحيح حرف الضاد)، والذي يؤيد استقلالها عن سابقتيها اختلاف مضمونها من جهة، وردُّ الأزميري (ت ق١٢٠٠هـ) على هذه الرسالة فذكرها في عنوان رسالته بالاسم تحت عنوان: (رسالة في الردِّ على المرعشي" ساجقلي زاده" في مبحث تصحيح الضاد)، وقد حقَّقها د. فلاح حسن كاطع[٥]، فجاء مضمونها في الردِّ مطابق لما تضمنته الرسالة الأخيرة، فضلا عن العنوان، وبذلك يتضح اختلاف كل رسالة واستقلالها عن الأخرى.

ثالثًا: "مطالب التحقيق":

يبدأ التحقيق بتفصيل مطالبها، وفيها:

"وصف النُسَخة المعتمدة في التحقيق":

اعتمد التحقيق على نسخة مخطوطة واحدة بخط ناسخ مجهول ملفقة من نُسخ عديدة، المحفوظة بالرقم: (٨٤٨٩) في (مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة/ قسم المخطوطات)، وقد سجّلت فيها بالبطاقة الآتية:

رسالة في تصحيح حرف الضاد، تأليف محمد المرعشيّ (ت١١٥٠هـ)، نسخة بخط التعليق، عدد اللوحات: (٣) لوحة، "كل لوحة لها وجهان بقياس": (٢٤×١٧ سم) للوحة الواحدة، عليها ختم مكتبة الملك سعود في كل لوحاتها.

أَمَّا لوحة العنوان فمكتوب عليها : (رسالة نفيسة شكر الله مساعي مؤلفها في تصحيح حرف الضاد للمولى الصالح العلامة محمد المرعشيّ الشهير بـ" ساجقلي زاده")، وعلى واجهة المخطوط الخارجية ختم مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة، وختمت النسخة بقول الناسخ : "وفي البزازيةِ، الأَصلُ أَنَّهُ إِنْ أَمكنَ الفصلُ بينَ الحَرفينِ بلا كلفةٍ كالصادِ والطاءِ بأَنَّ قُرَّاءَ الطالحاتِ مكانَ الصالحاتِ فسدَ عندَ الكلِ، وإِن لم يمكنْ إِلَّا بمشقةٍ، كالضادِ معَ الظاءِ، والصادِ معَ السينِ، اختلفُوا فيهِ والأَكثرُ على أَنَّهُ لا يفسدُ لعمومِ البلوى"(٦).

وصفحات المخطوطة: (٥) صفحات في كل لوحة صفحتان، وماعدا الأَخيرة فكانت صفحة واحدة، كل صفحة فيها: (١٩) سطرًا، وعدد الكلمات تقع بين: (١٠-١٢) لفظة في السطر الواحد.

رابعًا: منهج التحرير والتحقيق:

"بدافع الحرص الحقيقي على تراث لغتنا العربية، سعينا جادين إلى إخراج هذه المخطوطة بطريقة علمية دقيقة ورصينة:

أَ: المتن:

أَوَّل عمل في المتن كان تحرير النصّ بدقة وعناية، اعتمادًا على مجموعة رموز نبيّنها بما يأتي:

الشكل(الرمز)	دلالتـــــــه
"..."	للنصوص المنقولة بالنص من مصادرها.
[...]	زيادة يقتضيها سياق المخطوط.
/و١/	وجه اللوحة
/ظ١/	ظهر اللوحة

ب: الهامش:

نُوجز عملنا في تحقيق متن الرسالة بما يأتي:

- توثيق أَقوال العلماء بالرجوع لمؤلفاتهم إن وجدت أو العودة للكتب النظيرة التي تسعف التخريج وتوضحه، باستعمال الرموز :

الشكل (الرمز)	دلالتـــــــــه
:	جزء
/	صفحة
( )	لحصر المصادر التي ترد بعد تعليق وتفصيل
"..."	للنصوص من المصادر

- تفسير غوامض الكلمات وبيانها.
- الترجمة كل اسم وارد في المخطوط، مع ذكر شيء من مصنفاته، وسنة وفاته.
- **ج: مصورات من المخطوط:**

صفحة من المخطوط

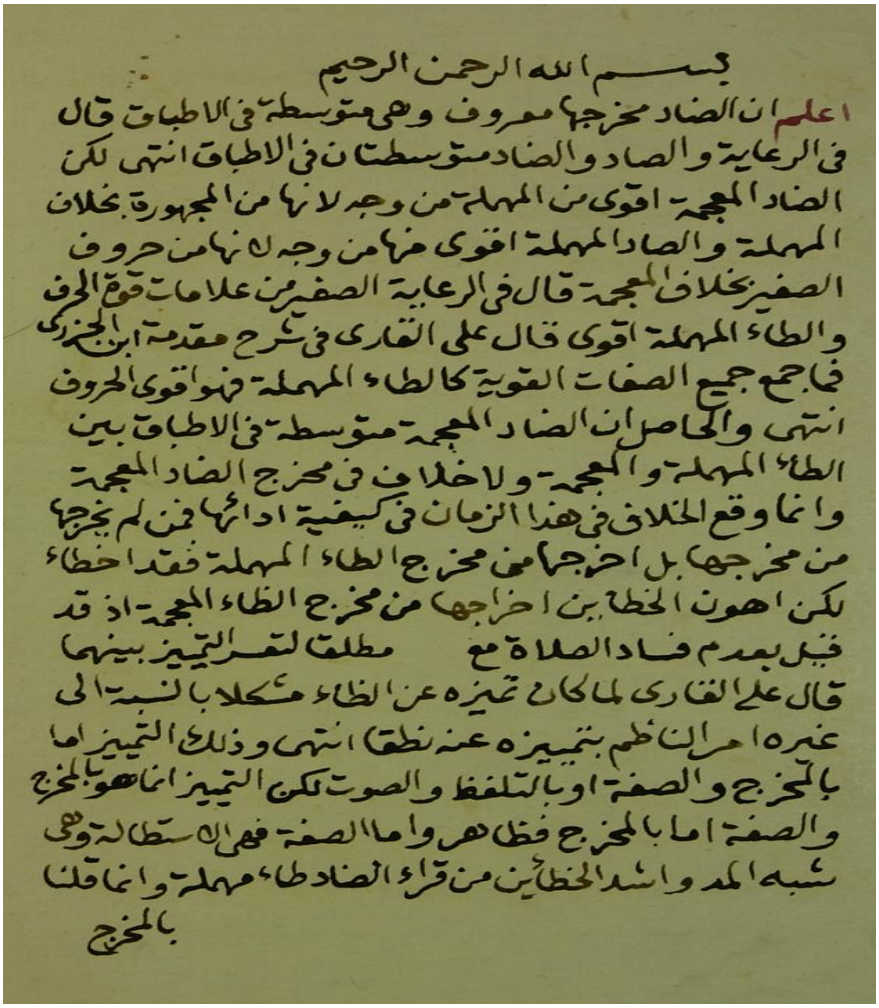

بسم الله الرحمن الرحيم
اعلم ان الضاد مخرجها معروف وهي متوسطة في الاطباق قال
في الرعاية والصاد والضاد متوسطتان في الاطباق انتهى لكن
الضاد المعجمة اقوى من المهملة من وجه لانها من المجهورة بخلاف
المهملة والصاد المهملة اقوى منها من وجه لانها من حروف
الصفير بخلاف المعجمة قال في الرعاية الصفير من علامات قوة الحرف
والطاء المهملة اقوى قال علي القاري في شرح مقدمة ابن الجزري
فما جمع جميع الصفات القوية كالطاء المهملة فهو اقوى الحروف
انتهى والحاصل ان الضاد المعجمة متوسطة في الاطباق بين
الطاء المهملة والمعجمة ولا خلاف في مخرج الضاد المعجمة
وانما وقع الخلاف في هذا الزمان في كيفية ادائها فمن لم يخرجها
من مخرجها بل اخرجها من مخرج الطاء المهملة فقد اخطأ
لكن اهون الخطائين اخراجها من مخرج الظاء المعجمة اذ قد
قيل بعدم فساد الصلاة مع مطلقا لتعذر التمييز بينهما
قال علي القاري لما كان تميزه عن الظاء مشكلا بالنسبة الى
غيره امر الناظم بتميزه عنه نطقا انتهى وذلك التميز اما
بالمخرج والصفة او باللفظ والصوت لكن التميز انما هو بالمخرج
والصفة اما بالمخرج فظاهر واما الصفة فهي الاستطالة وهي
شبه المد واشد الخطائين من قراء الضاد طاء مهملة وانما قلنا
بالمخرج

صفحة أُخرى من المخطوط

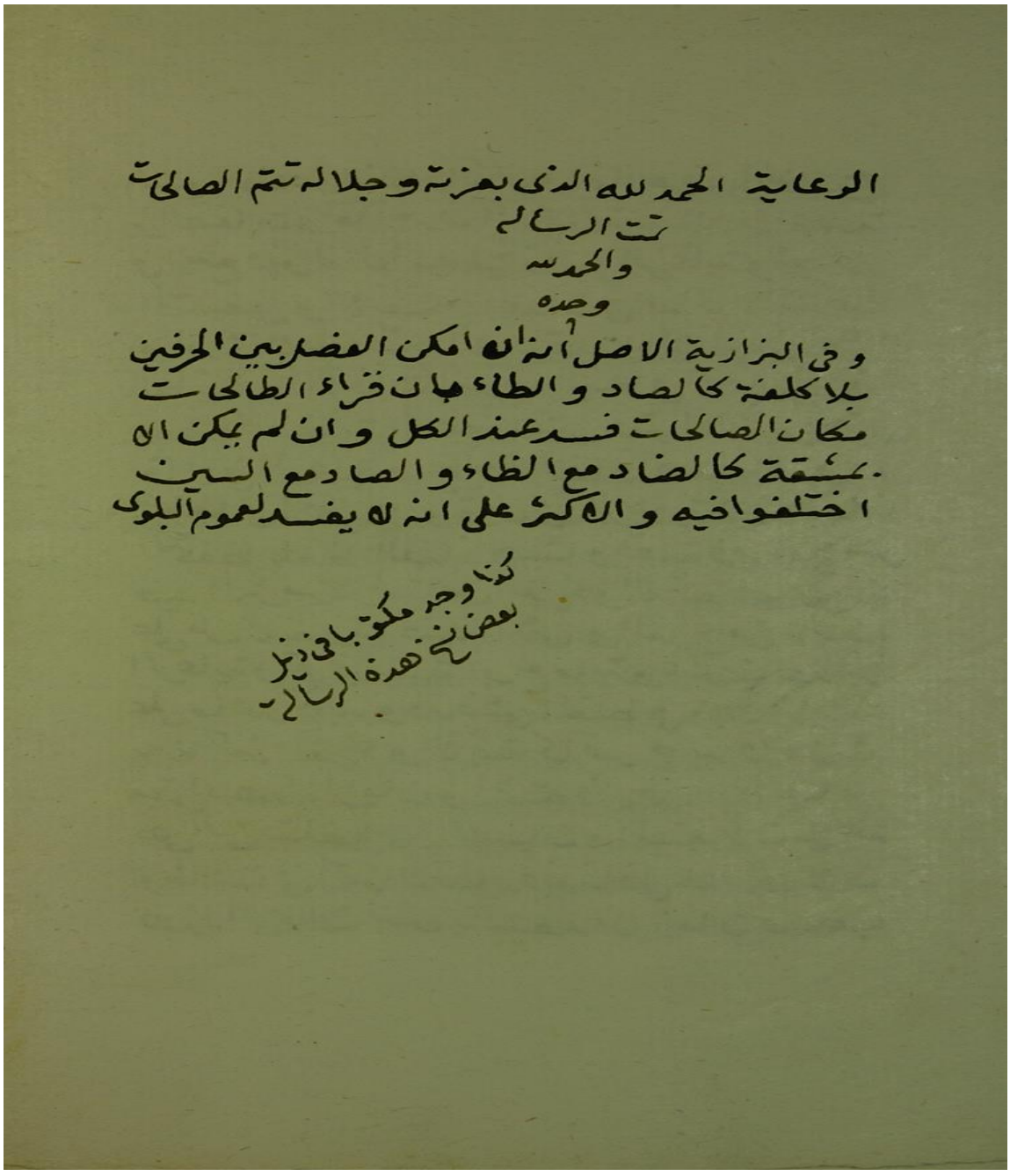

القسم الثاني: نص المخطوط محققًا:

"بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَحيمِ"

اعلمْ أَنَّ الضادَ مَخرجُها[٧] معروفٌ، وهي متوسطةٌ في الإطباقِ[٨] قالَ في الرعايةِ[٩]: ((والصادُ والضادُ مُتوسِطتانِ في الإطباقِ))[١٠]، لكنَّ الضادَ المُعجمةَ[١١] أَقوى مِنَ المُهملةِ[١٢] مِن وجهٍ؛ لأَنَّها مِنَ المَجهورةِ[١٣] بخلافِ المُهملةِ، والصادُ المهملةُ أَقوى[١٤] مِنها مِن وجهٍ؛ لأَنَّها مِن حروفِ

الصَفيرِ[١٥] بخلافِ المُعجَمةِ، قالَ في الرعايةِ: ((الصَفيرُ مِن علاماتِ قوةِ الحَرفِ))[١٦]، والطاءُ المُهملةُ أَقوى[١٧]، قَالَ عليٌّ القاري[١٨] في شرحِ مقدّمةِ ابنِ الجزريّ[١٩]: فما جَمَعَ جميعَ الصفاتِ القويةِ كالطاءِ المهملةِ فهو أقوى[٢٠]الحروفِ[٢١]، والحاصلُ أَنَّ الضادَ المعجمةَ متوسطةٌ في الإطباقِ بينَ الطاءِ المهملةِ، والمُعجمةِ، ولا خلافَ في مَخرجِ الضادِ المُعجمةِ، وإنَّما وَقَعَ الخلافُ في هذا الزمانِ في كيفيَّةِ أَدائِها، فمَنْ لم يخرجْها مِن مَخرجِها بلْ أَخرجَها مِن مَخرجِ الطاءِ المهملةِ، فقد أَخطأَ[٢٢]، لكنْ أَهونُ الخَطأيْنِ إخراجُها مِن مَخرجِ الظاءِ المُعجَمةِ؛ إذ قد قِيلَ بعدمِ فَسادِ[٢٣] الصَلاةِ مَعَ [ذلك] [٢٤] مطلقًا؛ لِتعسّرِ التمييزِ بينَهُمَا، قَالَ عليٌّ القارئُ: ((لمَّا كانَ تميّزُه عَن الظاءِ مُشكلاً بالنسبةِ إلى غيرِهِ أَمرَ الناظِمُ بتمييزِهِ عنْهُ نُطقًا)) [٢٥]، وذلكَ التمييزُ إمَّا بالمَخرجِ والصِفةِ أو بالتلفظِ والصوتِ؛ لكنَّ التمييزَ إنَّما هو بالمَخرجِ والصفةِ أَمَّا بالمَخرجِ فظاهرٌ، وأَمَّا الصفةُ فهي الاستطالةُ[٢٦]، وهي شِبهُ المدِّ[٢٧]، وأَشدُّ الخَطأينِ[٢٨] مِن قَرأ الضادِ طاءً مُهملةً، وإنَّما قُلنا/ظ١/بالمَخرجِ والصفةِ فقط، لِمَا سُمِعَ مِن مشابهةِ تلفظِهِمَا ويؤيدُهُ الحصرُ الَّذي أَفادَهُ ابنُ الجزريّ، بقولِهِ[٢٩]:

والضَّادُ باستِطالةٍ وَمَخرجِ مَيِّزْ مِنَ الظاءِ.....

وأَمَّا مَن أَخرجَ الضادَ المُعجمةَ مِنْ مَخرجِها، فإمَّا أَنْ يعطيَها إطباقًا كاملًا، وذلكَ بانحصارِ الريحِ بالكُليَّةِ فتصيرُ كالطاءِ المُهملةِ في القوةِ مشابِهًا لَهَا في السَمعِ، وذلكَ فاسِدٌ[٣٠] مِن ثلاثةِ أَوجهٍ: الوجهُ الأَوَّلُ: أَنَّ الضادَ المعجمةَ ستكونُ مُساويةً لأَقوى الحروفِ، وهي الطاءُ المُهملةُ، وقَد سَمعتُ أَنَّ أَقوى الحروفِ الطاءُ المهملةُ، وأَمَّا الضادُ المعجمةُ فهي في مرتبةِ الصادِ المهملةِ بلْ نسمعُ بعضَ أَهلِ عَصرِنا يَتلفظُ بالضادِ المعجمةِ أَفخمُ[٣١] مِنَ الطاءِ المُهملةِ، والتفخيمُ تابعٌ للإطباقِ، فأفخمُ الحروفِ الطاءُ المهملةُ، والوجهُ الثاني: أَنَّهُ يجبُ أَن لا ينحصرَ الريحُ بالكليَّةِ عندَ تلفّظِ الضادِ المعجمةِ، قالَ في الرعايةِ: ((فلا بُدَّ للقارئِ المُجوّدِ أَنَّ يتلفظَ[٣٢] بالضادِ المعجمةِ[٣٣] مستعليةً [مطبقةً][٣٤] مستطيلةً؛ فيظهرُ صوتُ خروجِ الريحِ عندَ ضغطِ حافةِ اللسانِ[٣٥] لِما يَليهِ مِنَ الأَضراسِ[٣٦]عندَ التلفظِ[٣٧] بها))[٣٨].

وقالَ في الرعايةِ أَيضًا: وقد قيلَ: إنَّ في الشينِ تفشيًا[٣٩]، ومعنى التفشي: ((كثرةُ انتشارِ خروجِ الريحِ بينَ اللسانِ والحَنكِ[٤٠]، وانبساطِهِ في الخروجِ عندَ النطقِ بها، وقدْ ذَكَرَ بعضُ العلماءِ الضادَ مَعَ الشينِ، وقَالَ [أَيضًا][٤١]: الشينُ تفشي[٤٢] في الفمِ[٤٣] حتَّى تتصلَ بمَخرجِ الظاءِ والضادِ تفشي[٤٤] حتَّى تتصلَ بمخرجِ اللامِ))[٤٥]؛ لكنَّ التحقيقَ أَنَّ تفشى الضادِ/و٢/لا يتجاوزُ مخرجَها؛ لأَنَّ آخرَ مخرجِها يخالطُ مخرجَ اللامِ فهي تفشي بمخرجِها، أَي: بجريانِها في مخرجِها لا الشينُ فهي

تفشي بصوتِها، ومعناهُ؛ أَنَّ لا امتدادَ في مخرجِها بل تفشيها: هو مُجرَّدُ امتدادِ الريحِ والصوتِ متجاوزًا عنْ مخرجِها إلى أَن يتَّصلَ ذلكَ الريحُ والصوتُ لمخرجِ الظاءِ؛ إذ مخرجُ الشينِ لا يتَّصلُ بمخرجِ الظاءِ، وإنَّما الاتصالُ بالريحِ المنبسطِ، هذا تفصيلُ ما أجملَهُ الجعبريُّ[٤٦] في آخرِ[٤٧] شرحِ الشاطِبيَّةِ[٤٨]، والوجهُ الثالثُ: أَنَّكَ إذا تلفَّظتَ بالضادِ المعجمةِ كالطاءِ المهملةِ في السمعِ فيجبُ عليكَ أَن تتلفَّظَ بالظاءِ المعجمةِ مثلَ تلفظِكَ بالضادِ المعجمةِ كذلكَ، لِمَا قالَ في الرعايةِ: ((والظاءُ حرفٌ يُشبِهُ لفظُهُ في السمعِ لفظَ الضادِ))[٤٩]، وقالَ أَيضًا: ((والضادُ يُشبَّهُ لفظُها بلفظِ الظاءِ))[٥٠]، وقالَ أَيضًا: ((والظاءُ تُشبِهُ في لفظِها أَيضًا الذالُ))[٥١]، وقَالَ أَيضًا: ((ومتى لم يُتلفَّظْ بترقيقِ[٥٢] الذالِ في اللفظِ دخلَها تفخيمٌ يؤدِّي بها إلى الإطباقِ فتصيرُ عندَ ذلكَ ظاءً أَو ضادًا))[٥٣]، وقَالَ أَيضًا: لابُدَّ مِنَ التحَفُّظِ بترقيقِ الذالِ إذَا أَتتْ بعدَها القافُ وإلَّا صارتْ ضادًا أَو ظاءً[٥٤]، فاعرفْه.

والحاصلُ أَنَّ الحروفَ الثلاثةَ متشابهةٌ في/ظ٢/السمعِ: الضادُ، والظاءُ، والذالُ، وإنَّما الفرقُ بالمخارجِ والصفاتِ، وأَمَّا الحرفُ الَّذي يشبهُ الطاءَ المهملةَ في السمعِ فهو الدالُ المهملةُ، قالَ في الرعايةِ: ((ولولا التسَفُّلُ[٥٥] والانفتاحُ[٥٦] اللَّذان في الدالِ؛ لكانَتْ طاءً، [كذلك][٥٧] ولولا الإطباقُ والاستعلاءُ[٥٨] اللَّذانِ في الطاءِ؛ لكانتْ دالًا فإنَّما الفرقُ بينَهما في السمعِ واختلافِ بعضِ الصفاتِ لا غيرَ))[٥٩].

يقولُ البايسُ الفقيرُ: قالَ في الرعايةِ وغيرِها: ((الضادُ أَصعبُ الحروفِ تكلُّفًا في المخرجِ))[٦٠]، وقَالَ في الرعايةِ أَيضًا: لابدَّ من التحفُّظِ بلفظِ الضادِ حيثُ وقعتْ[٦١]، فهو أَمرٌ يُقصِّرُ فيه أَكثرَ مَن رأيتُ مِن القُرَّاءِ والأَئمةِ لصعوبتِهِ على مَن [لم يَدْرَبْ] [٦٢] فيه.

والفراغُ مِن تأليفِ الرعايةِ وقَعَ في سنةِ أَربعِمئةٍ وعشرينَ بعدَ الهجرةِ على ما صُرِّحَ بهِ، وقد فشي الغلطُ في ذلك الزمانِ بينَ أَكثرِ القرّاءِ والأَئمةِ كما صُرّحَ بهِ؛ فما ظنُّكَ بقرّاءِ هذا الزمانِ وأَئمتِهِ! فمَن ظَنَّ أَنَّ الضادَ هي الَّتي يَتلفَّظُ بها الصبيانُ والمبتدِئونَ بلا كلفةٍ، وشاعَتْ في أَكثرِ الأَقطارِ فهو غافلٌ –بلا شكٍ–؛ لأَنَّ هذا الزمانَ ليسَ بأَسعدَ مِن زمانِ صاحبِ/و٣/الرعايةِ، الحَمدُ للهِ الَّذي بِعِزَّتِهِ وجَلالِه تتِمُ الصالحاتُ، تمتِ الرسالةُ والحمدُ للهِ وحَدَهُ.

وفي البزازيةِ، الأَصلُ أَنَّهُ إنْ أَمكنَ الفصلُ بينَ الحَرفينِ بلا كلفةٍ كالصادِ والطاءِ بأَنَّ قُرَّاءَ الطالحاتِ مكانَ الصالحاتِ فسدَ عندَ الكلِ، وإن لم يمكنْ إلَّا بمشقةٍ، كالضادِ معَ الظاءِ، والصادِ معَ السينِ، اختلفُوا فيهِ والأَكثرُ على أَنَّهُ لا يفسدُ لعمومِ البلوى/ظ٣/.

الهوامش:

(١) تنظر ترجمته في: الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين): الزركليّ: ٦/٦٠، معجم المؤلِّفين: ١٢/١٤.

(٢) تنظر ترجمته في: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: إسماعيل باشا: ١/٣١٥، وهدية العارفين أسماء المؤلِّفين وآثار المصنِّفين: ٩٩٥.

(٣) رسالة متممة لكيفية النطق بالضاد لمحمد بن أبي بكر المرعشي الملقب ساجقلي زاده المتوفى سنة ١١٥٠ هـ، ت: سالم قدوري حمد، بحث منشور في مجلة الفراهيدي/ كلية الآداب/ جامعة تكريت، العدد ٢٢ حزيران ٢٠١٥م، ١٠.

(٤) ينظر: رسالة متممة لكيفية النطق بالضاد، ١٠.

(٥) ينظر: رسالة في الرد على المرعشي " ساجقلي زاده" في مبحث تصحيح الضاد لمحمد بن ولي رسول القيرشهري الإزميري (ت ق ١٢٠٠هـ)، ت: د. فلاح حسن كاطع، مجلة آداب المستنصرية، العدد ٦٢ لسنة ٢٠١٣، ١.

(٦) ينظر: الصفحة الأخيرة من النص المحقق.

(٧) مخرجها = مخرج الصوت فقد أَورد الدكتور رشيد عبد الرحمن العبيدي تعريفه بقوله:" صيغة مخرج – على زنة مَفعل – هي اسم مكان خروج الشي من موضع معين، ويسمى المكان الذي يخرج من الصوت اللغوي في الجهاز النطقي بالمخرج، وكان الخليل بن أحمد أول من استعمله، كقوله (وأما مخرج الجيم والقاف والكاف فمن بين عكدة اللسان، واللهاة في اقصى الفم) ومن بعده أصبح مصطلحًا معروفًا، وما يزال معروفًا عند الباحثين الصوتيين وقد يستعمل مكان خروج الصوت باسم: (الحّيز) ورد على لسان الخليل – أيضا أو باسم (المبدأ)، أو (المدرجة)، أو (المجرى)، أو(الحرف) كما ورد عند ابن جني أو (المقطع) عنده–أَيضًا– أو (المحبس) كما هو عند ابن سينا، وكثر عند المحدثين نحو: (مكان النطق) و(موضعه) و(نقطة النطق)، وحقيقة الأمر أَن بين مصطلح (المخرج) والمصطلحات الأخرى تفاوتًا كبيرًا". معجم الصوتيات: الأُستاذ الدكتور رشيد عبد الحميد/١٧١.

٨() فصَّل العبيدي في معجم الصوتيات/٤٥ تعريفه بقوله: "مصدر الفعل أطبق, بمعنى غطى، وطابق بين الشيئين جعلهما على حذو واحد والزقهما، وأطبقوا على الأَمر: اتفقوا وتسمى الحروف التي ينطبق اللسان بها على الحنك (حروف الإطباق) وهي الصاد والضاد والطاء والظاء. وأضاف المحدثون إليها حروفًا أُخرى ليست من المطبقة؛ بل هي مفخمة كالقاف والراء والغين والخاء واللام".

(٩) وهو كتاب في التجويد والأَداء النطقي للأَصوات في العربية، عنوانه الكامل: (الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة)، لأَبي محمد مكّي بن أَبي طالب القيسيّ (ت٤٣٧هـ) ، متداول مطبوع، تنظر ترجمته في: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: (حاجي خليفة) (ت ١١٦٧هـ): ١/٩٠٨.

١٠() الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة: القيسيّ، تحقيق: أَبو عاصم حسن بن عباس :٦٣.

١١() المعجمة = أَعجم= الإِعجام وهو "أي إزالة العجمة وذلك بالنقط" كما ورد في معجم الصوتيات/ ١٤٩.

١٢() المهملة = أَهمل= الإِهمال وهو "خلى بينه وبين نفسه, أو تركه ولم يستعمله" كما ورد في معجم الصوتيات/ ٢١١.

١٣() المجهورة = الجهر وهو كما أَورده العبيدي في معجم الصوتيات/٧٩-٨٠ بقوله: " مصدر الفعل جهر، بمعنى: رفع، وجهر بصوته رفعه ورجل جهوري الصوت وجهيره – والإجهار: الإعلان وفي العربية حروف مجهورة، يجمعها قولهم: (اطلقن ضرغم عجز ظبي ذواد) ".

١٤() من مصطلحات التقويم والمفاضلة للتمييز بين الأَصوات عند الصوتيين.

١٥() جاء في معجم الصوتيات/١١٣- ١١٤ تعريفه: "يقال: صفر الطائر يصفر – بكسر الفاء- صفيراً, أي احدث صوت الصفير في تغريده، وسميت (الصاد والسين والزاي): أحرف الصفير لأنهن يحدثن صوتاً عند نطقهن كأنه صفير الطائر".

١٦() الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة/٦٤.

١٧() من مصطلحات التقويم والمفاضلة للتمييز بين الأَصوات عند الصوتيين.

(١٨) هو نور الدين علي بن (سلطان) محمد، المشهور بـ (الملّا الهروي القاري)، فقيه حنفي، عالم بالقراءات من صدور العلم في عصره، من تصانيفه: تفسير القرآن، والأَثمار الجنية في أَسماء الحنفية، والفصول المهمة، توفي سنة (١٠١٤هـ)، تنظر ترجمته في: الأَعلام: ١٢/٦.

(١٩) هو أَبو الخير شمس الدين، محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، الشهير بابن الجزري: شيخ الإقراء في زمانه، من حفاظ الحديث، من تصانيفه: النشر في القراءات العشر، وغاية النهاية في طبقات القراء، والتمهيد في علم التجويد، توفي سنة (٨٣٣هـ)، تنظر ترجمته في: الأَعلام:٤٥/٧.

٢٠() من مصطلحات التقويم والمفاضلة للتمييز بين الأَصوات عند الصوتيين.

(٢١) ينظر: المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية: ملا علي بن سلطان محمد القاري (ت ١٠١٤هـ)، مصطفى البابي الحلبي–القاهرة، الطبعة الأَخيرة، ١٣٦٧هـ = ١٩٤٨م /٣٨، وهو كتاب في القراءات والتجويد، عنوانه: (المنح الفكرية شرح المقدمة الجزريَّة)، لملا علي بن سلطان محمد القاري (ت١٠١٤هـ)، مطبوع متداول، تنظر ترجمته في: هدية العارفين: ٧٥٣/١، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، فانديك (ت ١٣١٣هـ): ١٢٢/١.

٢٢() من مصطلحات التقويم والمفاضلة للتمييز بين الأَصوات عند الصوتيين.

٢٣() من مصطلحات التقويم والمفاضلة للتمييز بين الأَصوات عند الصوتيين.

٢٤() زيادة يقتضيها السياق.

٢٥() المنح الفكرية شرح المقدمة الجزريَّة، ٣٨.

٢٦() جاء في معجم الصوتيات/ ١٦ تعريفه بقول صاحبه: "ويراد بها أحرف المد: الالف والياء والواو وقد ورد هذا المصطلح عند ابن جني. كما ان الاستطالة صفة الضاد".

(٢٧) ورد تفصيل حدَّه في التعريفات: الشريف الجرجانيّ (ت٨١٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري/١٧٧–١٧٨ بقول صاحبه: "وهو على مذهب ورش – خاصة – في نحو: ((رؤوف)) البقرة/٢٠٧، و((متكئين)) الطور/٢٠ – على رواية البصريين وقدر مدّه مختلف كاختلاف مد البدل ... بل هو شبيه بالمبدل صورة وحكماً والفرق بينهما: أ، الألف والواو والياء هنا همزة

أصلية هي فاء الكلمة في المّد المبدل من الهمزة، فأبدلت بحروف المّد تخفيفاً وليس المبدل كذلك، وانما هو: حروف مد زائد غير أصلي".

٢٨() من مصطلحات التقويم والمفاضلة للتمييز بين الأَصوات عند الصوتيين.

٢٩() المقدمة الجزرية، باب الضاد والظاء، ١٤/١، وتمام العجز:

..... مَيِّزْ مِنَ الظاءِ وَكُلُهَا تَجِي.

٣٠() من مصطلحات التقويم والمفاضلة للتمييز بين الأَصوات عند الصوتيين.

(٣١) أَفخم = تفخيم، وهو كما أورده العبيدي في معجم الصوتيات/ ٧١-٧٢ تفصيل ذلك بقوله: "لغةً: هو التعظيم، واصطلاحًا: هو الفتح الشديد البليغ ... والتفخيم في كلام العرب هو صفة أهل الحجاز... ومن سمات التفخيم انه يلازم حال البطء في النطق، خلافاً للإمالة التي تلازم حالة الإسراع، وبنو تميم تناسبهم حالة الإمالة لأنهم أميل إلى السرعة، في حين يلائم التفخيم أهل الحجاز؛ لأنهم أميل إلى البطء المناسب للتفخيم".

٣٢() في أَصل نسخة الرعاية: (يلفظ).

٣٣() في أَصل نسخة الرعاية: (مفخَّمة).

٣٤() [...] ساقط من أَصل النسخة ثابت في نسخة الرعاية.

٣٥() أَحد أَعضاء النطق عند الإنسان والمساعد في تكوين الأَصوات.

٣٦() أَحد أَعضاء النطق عند الإنسان والمساعد في تكوين الأَصوات.

٣٧() في أَصل نسخة الرعاية: (اللفظ).

٣٨() الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة/١٢٤.

(٣٩) تفشيًا = التفشي وهو كما ورد في معجم الصوتيات/٧٢-٧٣ بقوله: " فشا الخبر إذا ذاع وانتشر وتسمى أَحرف أَربعة بالأَحرف المتفشية، وهن: (م-ش-ف -ر) لما فيها من التفشي والتكرار، وجعل ابن جني منها حرف الضاد في حين وقف بعضهم على حرف الشين -وحده - كمكي في الرعاية، وأضاف الداني (٤٤٤هـ) في التحديد: حرف الفاء، ووقف ابن الطحان على الشين والثاء وجعلها للتفشي وجعل القرطبي المتفشية: (الشين والفاء والضاد) وقد يطلق على

الصوت المتفشي مصطلح الانتشاري والمراد واحد".

٤٠() أَحد أَعضاء النطق عند الإنسان والمساعد في تكوين الأَصوات.

٤١() [...] زائدة في أَصل نسخة الرعاية.

٤٢() في أَصل نسخة الرعاية: (تتفشَّى).

٤٣() أَحد أَعضاء النطق عند الإنسان والمساعد في تكوين الأَصوات.

٤٤() في أَصل نسخة الرعاية: (تتفشَّى).

٤٥() الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة/٧٣.

٤٦() هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبريّ، أبو إسحاق: عالم بالقراءات، من فقهاء الشافعية، من تصانيفه: خلاصة الأبحاث، وكنز المعاني شرح حرز الأماني، توفي سنة: (٧٣٢هـ) ، تنظر ترجمته في: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: ٥٠/١، والأَعلام: ٥٥/١.

٤٧() ينظر: كنز المعاني في شرح حرز الأَماني ووجه التهاني: إبراهيم بن عمر الجعبريّ (ت٧٣٢هـ): ١٤٥/٢، وهو كتاب في القراءات مطبوع متداول، تنظر ترجمته في: هدية العارفين: ١٤/١.

٤٨() هو متن في القراءات للإمام الشاطبي توفي سنة (٥٩٠هـ) ، سمَّاه: (حرز الأَماني ووجه التهاني)، واشتهر بـ (متن الشاطبية)، تنظر ترجمته في: الضَّوء اللَّامع لأهل القرن التاسع، السخاويّ (ت ٩٠٢هـ): ١٥٧/٧.

٤٩() الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة/١٦١.

٥٠() المصدر نفسه /١٢٣.

٥١() المصدر نفسه /١٦١.

(٥٢) جاء في معجم الصوتيات/٦٦-٦٧ تعريفه بقوله: "مصدر الفعل :(رقَّق) على زنة فعّل، بتشديد العين ومعناه ليَّنه فهو نقيض الغلظ والشدة ... والترقيق أصل في بعض الحروف كاللام، والتغليظ فرع عليه ... وترقق اللام في لفظ الجلالة، عندما يقع قبل لفظ الجلالة حرف مكسور نحو ((من عند الله)) فان سبقها مضموم أو مفتوح فالتغليظ، وهو مذهب ابن مجاهد (٣٢٤هـ) وهناك مذهبان آخران هما: الترقيق في كل حال والتغليظ في كل حال".

٥٣() الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة/١٦٦.

٥٤() ينظر: المصدر نفسه/١٦٧.

٥٥() ذكر العبيدي في معجم الصوتيات/٣٦ تفصيل ذلك بقوله:" مصدر الفعل (استفل) على زنة افتعل, ضد تصعد, والحروف التي تكتسب صفة التسفل لا يتصعد إلى الحنك فيها اللسان, ولا يستعلي بعد الاعتماد على المخرج، وحروف الاستفال- المستفلة – غير حروف الاستعلاء السبعة: (خ غ ق ص ض ط ظ) ".

(٥٦) جاء في معجم الصوتيات/٥٦ تفصيل ذلك بقوله: "مصدر الفعل: (انفتح) والانفتاح ضد الإطباق والمنفتحة هي حروف لا ينطبق اللسان بها على الحنك، بعد اعتمادك على مخارجها، بل يكون الصوت محصوراً في موضعها فقط، في حين تكون حروف الإطباق: (ص ض ط ظ) مطبقة اللسان على الحنك الأَعلى، وهذا يعني ان الحروف المنفتحة هي غير المطبقة، وأطلق بعض المحدثين على الحروف المنفتحة اسم: حروف الاستفتاح".

٥٧() [...] ثابتة في أَصل نسخة الرعاية.

(٥٨) ورد تعريف الاستعلاء في معجم الصوتيات/٣٥ –٣٦ بقوله: "يقال: استعلى الرجل، أَي علا، ومصدره الاستعلاء: ومعناه الارتفاع، والحروف المستعلية سبعة: الخاء والغين والقاف و(ص ض ط ظ) حرف الإطباق الأَربعة، وسميت بذلك لِتَصَعّد الصوت واستعلائه بعد اعتمادك على مخارجها، وهذه الحروف المستعلية تمنع من الإمالة؛ لأَنَّها ((حروف مستعلية إلى الحنك الأعلى))".

٥٩() الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة/١٤١.

٦٠() المصدر نفسه/١٢٤.

٦١() ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة /١٢٦.

٦٢() في المخطوط: (لا تدرب) ، وما أثبتناه في النص هو ما في كتاب الرعاية، ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، ١٢٤.

ثبت المصادر والمراجع:

- الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين): خير الدين الزركليّ (ت ١٣٩٦هـ= ١٩٧٦م)، دار العلم للملايين–بيروت، ط ١٥، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م .
- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية : ادوارد كرنيليوس فانديك (ت ١٣١٣هـ)، صححه وزاد عليه: السيد محمد علي البلاوي، مطبعة التأليف (الهلال)، مصر، ط١، ١٣١٣ هـ = ١٨٩٦م .
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون : إسماعيل باشا، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف : محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكيلسيّ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (د. ط)، (د. ت) .
- التعريفات : الشريف الجرجانيّ (ت٨١٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي– بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية –حيدر اباد/ الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
- رسالة في الرد على المرعشي (ساجقلي زاده) في مبحث تصحيح الضاد لمحمد بن ولي بن رسول القيرشهري الإزميري (ت ق١٢٠٠هـ)، تحقيق د. فلاح حسن كاطع، مجلة آداب المستنصرية، العدد ٦٢، ١٤٣٤هـ–٢٠١٣م.
- رسالة متمِّمة لكيفية النطق بالضاد لمحمد بن أبي بكر المرعشي الملقب ساجقلي زاده المتوفى سنة ١١٥٠ هـ ، أ.د. سالم قدوري حمد، مجلة الفراهيدي العدد (٢٢) حزيران ٢٠١٥.
- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة : أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسيّ (ت٤٣٧هـ) ، تحقيق: أَبو عاصم حسن بن عباس، مؤسسة قرطبة، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٥م.
- الضَّوء اللَّامع لأهل القرن التاسع : أبو الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاويّ (ت ٩٠٢هـ)، دار الجيل–بيروت، ط١، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م.

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : مصطفى بن عبد الله القسطنطينيّ الشهير بـ (حاجي خليفة) (ت ١١٦٧هـ)، طبع بعناية: محمد شرف الدين يالتقيا، ورفعت بيلكه الكليسيّ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (د. ط)، (د. ت) .
- كنز المعاني في شرح حرز الأَماني ووجه التهاني : إبراهيم بن عمر الجعبريّ (ت٧٣٢هـ)، تحقيق: أَحمد اليزيدي، وزارة الأَوقاف والشؤون الإسلامية–المغرب، ط١، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م .
- كيفية أداء الضاد المعجمة ، تأليف الشيخ محمد بن أبي بكر المرعشي الشهير بساجقلي زاده (ت ١١٥٠هـ)، تحقيق أ.د. صالح مهدي عباس، مجلة قرطاس المعرفة السنة الأولى العدد الأول ربيع الثاني–شباط ١٤٣٩هـ–٢٠١٨م .
- متن الشاطبية = حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع : القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي (ت٥٩٠هـ)، تحقيق: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، ط٤، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م .
- معجم الصوتيات: الأُستاذ الدكتور رشيد عبد الحميد العبيديّ (ت ٢٠٠٧م)، مركز البحوث والدراسات الإسلاميّة–ديوان الوقف السنّي/ العراق، ط١، ١٤٢٨هـ =٢٠٠٧م.
- معجم المطبوعات العربية والمعربة : يوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت ١٣٥١ هـ)، مطبعة سركيس–مصر، ط١، ١٣٤٦ هـ = ١٩٢٨ م.
- معجم المؤلِّفين (تراجم مصنِّفي الكتب العربية) : عمر بن رضا كحالة الدمشقيّ (ت ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م)، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣ م.
- المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية : ملا علي بن سلطان محمد القاري (ت ١٠١٤هـ)، مصطفى البابي الحلبي –القاهرة، الطبعة الأَخيرة، ١٣٦٧هـ = ١٩٤٨م.
- هدية العارفين أسماء المؤلِّفين وآثار المصنِّفين : إسماعيل باشا البغداديّ (ت١٣٣٩هـ) ، طُبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها – إستانبول، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربيّ– بيروت، (د. ط)، ١٩٥١م .

List sources and references:

- ▪ Contentment with what is printed, the most famous Arabic works in Eastern and Western presses: Edward Cornelius Vandyck (d. 1313 AH), corrected and added to by: Sayyed Muhammad Ali Al-Beblawi, Al-Ta'il Press (Al-Hilal), Egypt, 1st edition, 1313 AH = 1896 AD.

- ▪ Definitions: Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), edited by: Ibrahim Al-Abiyari, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 1st edition, 1405 AH = 1985 AD.
- ▪ The hidden pearls in the notables of the Eighth Hundred: Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), edited by: Muhammad Abdul Mu'id Dhan, Council of the Ottoman Encyclopedia - Hyderabad/ India, 2nd edition, 1392 AH/ 1972 AD.
- ▪ A treatise in response to Al-Marashi (Sajghali Zadeh) in the study of the authentication of Al-Dad by Muhammad bin Wali bin Rasul Al-Qairshahri Al-Izmiri (d. 1200 AH), edited by Dr. Falah Hassan Kati', Al-Mustansiriya Journal of Etiquette, Issue 62, 1434 AH-2013 AD.
- ▪ A complementary message on how to pronounce the ḍād by Muhammad ibn Abi Bakr al-Mar'ashi, nicknamed Sajghali Zadeh, who died in the year 1150 AH, Prof. Dr. Salem Qaddouri Hamad, Al-Farahidi Magazine, Issue (22), June 2015.
- ▪ Care for improving reading and correcting the pronunciation of recitation: Abu Muhammad Makki bin Abi Talib al-Qaysi (d. 437 AH), edited by: Abu Assem Hassan bin Abbas, Cordoba Foundation, Beirut, 1st edition, 1425 AH = 2005 AD.
- ▪ The Shining Light of the People of the Ninth Century: Abu Al-Khair Shams Al-Din Muhammad bin Abdul Rahman Al-Sakhawi (d. 902 AH), Dar Al-Jeel - Beirut, 1st edition, 1412 AH = 1992 AD.
- ▪ Revealing suspicions about the names of books and arts: Mustafa bin Abdullah Al-Qastanini
- ▪ How to perform the Mu'jamah Dhaad, written by Sheikh Muhammad bin Abi Bakr al-Mar'ashi, known as Sajghali Zadeh (d. 1150 AH), edited by Prof. Dr. Saleh Mahdi Abbas, Qartas Al-Ma'rifa Magazine, First Year, First Issue, Rabi' Al-Thani - February 1439 AH - 2018 AD.
- ▪ Dictionary of Phonetics: Professor Dr. Rashid Abdel Hamid Al-Obaidi (d. 2007 AD), Center for Islamic Research and Studies - Sunni Endowment Office / Iraq, 1st edition, 1428 AH = 2007 AD.
- ▪ Dictionary of Arabic and Arabized Publications: Yusuf bin Ilyan bin Musa Sarkis (d. 1351 AH), Sarkis Press - Egypt, 1st edition, 1346 AH = 1928 AD.

- ▪ Dictionary of Authors (Biographies of Arabic Book Compilers): Omar bin Reda Kahala al-Dimashqi (d. 1408 AH = 1988 AD), Al-Resala Foundation - Beirut, 1st edition, 1414 AH = 1993 AD.
- ▪ Intellectual Scholarships Explanation of the Introduction to Al-Jazariya: Mulla Ali bin Sultan Muhammad Al-Qari (d. 1014 AH), Mustafa Al-Babi Al-Halabi - Cairo, last edition, 1367 AH = 1948 AD.